

دور الأساليب التربوية في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة التحضيرية

Le rôle des méthodes éducatives dans l'atténuation de certains problèmes de comportement des enfants en phase préparatoire

زعموش سهيلة^{1*}، بكيري نجيبة²

¹جامعة جيجل (الجزائر)، souhila.zamouche@univ-jijel.dz

²جامعة جيجل (الجزائر)، bakirpsycho18@yahoo.fr

^{1*}Souhila Zamouche, ²Najiba Bakiri

¹ université de jijel (Algerie), ² université de jijel (Algerie)

تاريخ الاستلام: 2022/11/03 تاريخ القبول: 2022/11/17 تاريخ النشر: 2022/11/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي دور الأساليب التربوية في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة التحضيرية، ولهذا الغرض اختيرت عينة قوامها (60) مربي يعملون في المدارس الابتدائية بولاية جيجل، وتم استخدام استبيان تحققت فيه شروط الصدق والثبات قائم على ثلاث محاور أساسية وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام برنامج (SPSS) توصلنا إلى النتائج التالية:

- لأسلوب الثواب والعقاب دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة متوسطة، أسلوب اللعب التربوي دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية. لأسلوب الحوار والمناقشة دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية _ المشكلات السلوكية _ المرحلة التحضيرية.

Résumé:

Le but de cette étude était d'étudier le rôle des méthodes éducatives dans le soulagement de certains problèmes de comportement chez les enfants en phase préparatoire, à cette fin, un échantillon de 60 enseignants travaillant dans les écoles primaires de Jijel. L'étude comportait 3 hypothèses: la méthode du rôle de récompense et de punition dans l'amélioration de certains problèmes de comportement chez les enfants de la phase préparatoire à un degré élevé, La méthode de jouer un rôle éducatif dans l'atténuation de certains des problèmes de comportement chez certains enfants dans la phase préparatoire à un degré élevé, La méthode de dialogue et de discussion rôle dans l'atténuation des problèmes de comportement chez certains enfants dans la phase préparatoire à un degré élevé.

Les mots clés: Méthodes pédagogiques - Problèmes de comportement - Stade préparatoire.

1- الإشكالية:

تعد العملية التعليمية من أهم وأسمى العمليات والوظائف، إذ يُعتمد عليها في بناء الأجيال وما يُغرس فيهم من مبادئ ومفاهيم تعليمية تربوية ليغدوا أفراد صالحين ومنتجين في المجتمع، فبناء شخصيتهم وتعزيز قدرتهم وإمكانياتهم ودافعيتهم تبدأ وتنمو خلال المراحل الأولى للدراسة. وقت يصل الطفل إلى قدر معين من النمو والنضج في مختلف الجوانب وحتى يكتسب المهارات والخبرات والمعارف الأزمنة لا بد من إتباع طرق وأساليب تضمن تحقيق النمو السليم والمتكامل للطفل وخلق جو له يسوده الراحة والشعور بالأمان. وتعد الأساليب التربوية من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية والتي يسعى من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه وإلغاء السلوك غير المرغوب فيه، وإكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية وتنمية ميولاتهم ورغباته الخيرة وتوفير الشروط والظروف اللازمة للتعلم الرشيد والفعال، كما أن لهذه الأساليب دور جلي في علاج وتخفيف بعض المشكلات السلوكية التي تعترضه داخل الصف الدراسي، ومن أبرز الأساليب التربوية الشائعة في المحيط التربوي أسلوب الثواب والعقاب، واللعب التربوي، وأسلوب الحوار والمناقشة حيث تعد هذه الأخيرة من المتطلبات الضرورية لتربية هؤلاء الأطفال وتحقيق نموهم الجسدي، والعقلي، والاجتماعي و الانفعالي، كما أنها تختلف باختلاف العمر وتطوره وباختلاف درجة وعي المربين بمثل هذه النشاطات التعليمية الانضباطية المنظمة والهادفة التي تسعى لتحقيق تنظيم فعال ونمو سليم للطفل في مختلف النواحي، كما تعتبر الأساليب التربوية إيجابية إذ من شأنها إيصال الطفل إلى الهدف المنشود وهو الاستقلال والاعتماد على النفس، وقد تكون سلبية إذا كان استخدامه ليس في نطاق تربوي سليم ومدروس اتجاه مختلف المشكلات الظاهرة في حجرة الصف وخاصة السلوكية منها، التي كانت ولا تزال واحدة من أهم المسائل التي يولها المربين عناية خاصة، فلقد كانت نظرة المربين لمشكلات السلوك من الناحية التاريخية تُمثل في عملية التعلم ذلك الجانب الشائك الذي لا بد من مواجهته بشكل ما حتى يتقدم العمل التربوي في هدوء ونظام. فالمدرس الناشئ كان يخشى عدم قدرته على فرض النظام، كما كان يخشى أن تعوزه الحيلة في أن يجعل التلاميذ يسلكون مسلكا حسنا وكان معيار الحكم على المدرس يعتمد إلى حد بعيد على مدى سيطرته على الفصل ونجاحه في فرض الهدوء والنظام. والهدف من هذا أن يركز المدرس جهده على عملية التدريس التي يتم بها الهدف الأساسي وهو التعليم ولا يشتت انتباهه ومجهوده بالاهتمام بالمشكلات السلوكية الصفية.

أما اليوم فقد تغيرت النظرة تماما نحو هذه المشكلة، وأصبح ميدان دراسة السلوك من أهم التبعات الملقاة على عاتق المربين، وأصبح لزاما على المربين أن يكون على جانب كبير من المعرفة والدراية بهذا الميدان وأن يولييه عناية لا تقل عن العناية التي يوليها للمواد الدراسية التي يقوم بتدريسها، فالمشكلات السلوكية ليست فطرية النشأة، ولكنها تمثل بعض الجوانب المهمة في شخصية الطفل النامية، لذلك لا بد على المربي من مضاعفة الجهد الذي يبذله في دراسة مشكلات السلوك وتدريبهم على الأساليب التربوية وكيفية استخدامها ومدى فعالية الدرجة العالية والمتوسطة في تطبيقها للتخفيف من هذه المشكلات السلوكية وخاصة في

المرحلة التحضيرية التي تعتبر حجر الأساس للمراحل التعليمية الأخرى، وهذا ما يدفعنا إلى طرح السؤال التالي: هل للأساليب التربوية دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية؟ ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- هل لأسلوب الثواب والعقاب دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية؟

- هل لأسلوب اللعب التربوي دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية؟

- هل لأسلوب الحوار والمناقشة دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية؟

2- فرضيات الدراسة:

1-2:الفرضية الرئيسية:

للأساليب التربوية دور فعال في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

2-2:الفرضيات الجزئية:

- لأسلوب الثواب والعقاب دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية.

- لأسلوب اللعب التربوي دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية.

- لأسلوب الحوار والمناقشة دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية.

3-المفاهيم الإجرائية:

- مفهوم الأساليب التربوية :

هي مجموعة من الطرق التربوية التي تعمل على تعديل السلوك وتنمية القيم لدى الطفل (المتعلم) والتي تنحصر في أسلوب اللعب التربوي وأسلوب الثواب والعقاب وأسلوب الحوار والمناقشة.

- مفهوم المشكلات السلوكية:

تعرف المشكلات السلوكية على أنها أنماط سلوكية غير مستحبة وغير مرغوب فيها يمكن ملاحظتها، قد تواجه المربية أو المربي داخل حجرة الصف مما يتطلب عليه التخفيف منها أو معالجتها وقد تظهر في شكل مشكلات بسيطة أو مشكلات كبيرة.

- المرحلة التحضيرية:

هي المرحلة الأولى من تدرس الطفل تكون في المرحلة العمرية ما بين 4 إلى 6 سنوات، تتميز بخصائص معينة تستوجب استيعاب الأساليب التربوية وكذا النفسية للتعامل معها.

4- أهمية الدراسة:

- محاولة الكشف عن درجة استخدام المربية للأساليب التربوية في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية معرفة الدرجات العالية والمتوسطة في استخدام الأساليب التربوية اتجاه بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

5- أهداف الدراسة:

- اكتشاف فاعلية الأساليب التربوية في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

- التعرف على درجات استخدام الأساليب التربوية بدرجة عالية بالنسبة لأسلوب اللعب التربوي والحوار والمناقشة ودورها في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أساليب تعامل المعلم مع التلميذ العنيد"، 2009، عائشة بدوي:

إشكالية البحث: تمحورت حول التساؤلات التالية:

- هل تختلف أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف جنس المعلمين وطبيعة تكوينهم، وأقدميتهم في التعليم ولغتهم في التدريس؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتي:

- هل تختلف أساليب تعامل المعلمين من التلميذ العنيد باختلاف جنسهم؟

- هل تختلف أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف أقدميتهم في التعليم؟

- هل تختلف أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف لغتهم في التدريس؟

-أهداف الدراسة:

- إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو اكتشاف أساليب تعامل معلمي المدارس الابتدائية ببلديتي ورقلة مع التلميذ العنيد.

- قياس ودراسة الاختلاف الذي يمكن أن يكون بين المعلمين في هذه الأساليب وفق المتغيرات الآتية: الجنس، طبيعة التكوين، الأقدمية في التعليم ولغة التدريس.

-فرضيات الدراسة:

- تختلف أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف جنسهم؛

- تختلف أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف طبيعة تكوينهم؛

- تختلف أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف لغتهم في التدريس.

- عينة البحث:

تمثلت العينة في (230) معلما ومعلمة مختلفين في لغة التدريس (عربية، فرنسية)، وطبيعة التكوين وكذا الأقدمية.

- منهج البحث:

نظرا لكون الدراسة استكشافية في منطلقها، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والذي يعتمد على أسلوبين:

- أسلوب الاستكشاف: وقد استخدم في الدراسة لاكتشاف أساليب تعامل المعلم مع الطفل العنيد.

- أسلوب المقارنة: استخدم لدراسة الاختلاف الذي يمكن أن يوجد بين المعلمين في أساليب تعامل المعلم مع الطفل العنيد

- أدوات البحث:

استبيان: وينقسم بدوره إلى:

- استبيان انتشار سلوكيات العناد.

- استبيان تعامل المعلم مع التلميذ العنيد.

نتائج الدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوب السائد في تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد هو الأسلوب المرن، وقد أرجعت ذلك للقوانين المانعة للقوانين المتشددة في المؤسسات التربوية من جهة، ووعي المعلمين بعدم جدوى الأسلوب المتشدد في التعامل مع التلميذ العنيد.

- توصلت الدراسة أيضا إلى وجود اختلاف دال في أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف طبيعة تكوينهم.

- توصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود اختلاف في أساليب تعامل المعلمين مع التلميذ العنيد باختلاف جنسهم، وأقدميتهم في التعليم، ولغتهم في التدريس، وقد أرجع عدم اختلافهم إلى معاشة المعلمين لنفس الظروف المهنية وتعايشهم في نفس المحيط المدرسي. (بدوي، 2009م)

- الدراسة الثانية التي تنتمي إلى المتغير الأول:

«الثواب والعقاب في لأسرة ورياض الأطفال وتأثيرها في لتفاعل الاجتماعي للأطفال»

«سنة 2014-2015» من إعداد «نجاح قيصر واكيم»

- مشكلة وفرضيات الدراسة: انطلقت مشكلة البحث من تساؤل رئيسي:

«ما تأثير الثواب والعقاب في الأسرة ورياض الأطفال في التفاعل الاجتماعي للأطفال؟»

وقسم فرضيات بحثه إلى 6 وهي:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثواب والعقاب في الأسرة والتفاعل الاجتماعي للأطفال.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الثواب والعقاب في الأسرة والتفاعل الاجتماعي للأطفال.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثواب والعقاب لدى المعلمات تبعاً لمتغير (جنس الطفل، تبعية الروضة، عمر الطفل، المستوى التعليمي للمعلمة).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثواب والعقاب لدى الوالدين تبعاً لمتغير (جنس الطفل، عمر الطفل، المستوى التعليمي للوالدين).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير (جنس الطفل، تبعية الروضة من عمر الطفل).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي للأطفال من جهة نظر الوالدين (جنس الطفل، عمر الطفل، تربية الوالدين لطفل).
- أهداف الدراسة:

- 1- تعرّف العلاقة بين الثواب والعقاب في رياض الأطفال وبين التفاعل الاجتماعي للأطفال.
 - 2- تعرف العلاقة بين الثواب والعقاب في الأسرة وبين التفاعل الاجتماعي للأطفال.
 - 3- تعرّف الفروق والعقاب لدى المعلمات للمتغيرات المذكورة في الفرضيات.
 - 4- تعرّف الفروق في التفاعل الاجتماعي للأطفال المثابين والمعاقين من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير (عمر الطفل، جنس الطفل، تبعية الروضة).
 - 5- تعرّف الفروق في التفاعل الاجتماعي للأطفال المثابين والمعاقين من وجهة نظر الوالدين تبعاً لمتغير (عمر الطفل، جنس الطفل، ترتيب الولادة للطفل).
- عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة البحث (600) طفل وطفلة ووالديهم ومعلميهم من أصل (22410) طفل وطفل من أطفال رياض الأطفال الرسمية والخاصة في دمشق.

-منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، لأن البحث يتناول ظاهرة واقعية يجب ان تدرس كما هي في الواقع.

-أدوات البحث:

- استمارة بيانات شخصية للأطفال والعينة ومعلماتهم ووالديهم.

- بطاقة المقابلة مع طفل الروضة.

- مقياس التفاعل الاجتماعي للطفل.

-نتائج البحث:

- 1- وجود دلالة ذات دلالة إحصائية بين الثواب والعقاب في رياض الأطفال والتفاعل الاجتماعي للطفل.
- 2- وجود علاقة إحصائية بين الثواب والعقاب في الأسرة والتفاعل الاجتماعي للطفل.
- 3- وجود فروق في الثواب والعقاب لدى المعلمات تبعاً لمتغير جنس الطفل في الثواب لصالح الإناث أما في العقاب فلا يوجد فروق، وتبعاً لمتغير تبعية الروضة توجد فروق في الثواب لصالح الرياض الخاصة وفي العقاب لصالح الرياض العامة، وتبعاً لعمر الطفل في العقاب لصالح (5-6) سنوات أما في الثواب لا يوجد فروق.....
- 4- وجود فروق في الثواب والعقاب لدى الوالدين تبعاً لعمر الطفل لصالح (5-6) سنوات، وتبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في العقاب لصالح مستوى أمي وفي الثواب لا يوجد، وتبعاً لمتغير ترتيب الولادة لصالح الطفل الوحيد وفي العقاب لصالح الطفل الأوسط لصالح يليه الأول.
- 4- وجود فروق في التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغيرات (عمر الطفل، تبعية الروضة) وعدم وجود فروق في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير جنس الطفل.
- 5- وجود فروق في التفاعل الاجتماعي من جهة نظر الوالدين تبعاً لمتغير ترتيب الولادة، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير (لا جنس الطفل، عمر الطفل). (واكيم، 2015)

-الدراسة الثالثة:

الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، (2008م، صافية معيض).

-الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز بعض الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة.

-منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

-نتائج الدراسة:

- إن من أهم الوسائط التربوية التي تنمي وتفعّل الحوار في الطفل الأسرة لكونها أقوى دعائم المجتمع تأثيراً في تكوين شخصية الطفل، وتوجيه سلوكه، وإعداده للمستقبل.
- يسهم الحوار في إكساب الطفل المفاهيم الأساسية عن نفسه وعن البيئة المحيطة شريطة أن تكون لهذه المفاهيم قيمة وظيفية في حياة الطفل.
- يسهم الحوار في غرس الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية في نفس الطفل.
- يسهم الحوار في تنمية أساليب التفكير عند الطفل، وإيصال المفاهيم السليمة إلى عقله واكتشاف مواهبه.

- يسهم الحوار في إصلاح الأبناء، وتهذيب سلوكهم، ويعودهم على الجرأة ومواجهة الحياة ويساعدهم على حل مشاكلهم المختلفة.

الدراسات الأجنبية:

1- الدراسات الأولى المتعلقة بالمتغير الأول: (الأساليب التربوية)

دراسة «هيمين» (Hymen.1995) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأثر النفسي جراء استخدام العقاب داخل المدارس الحكومية في محافظة لوس أنجلوس.

وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لفحص العينة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (250) طالب وطالبة من المدارس الحكومية في محافظة لوس أنجلوس (و، م، أ) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين استخدام العقاب وبين الحالة والأثر النفسي لد الطلبة والتي من الصعب معالجته لا حقا؛

- هناك علاقة بين الأثر النفسي جراء استخدام العقاب وبين زيادة العداء والعزلة؛

- هناك علاقة بين الأثر النفسي للعقاب وبين زيادة العدائية اتجاه ممتلكات المدرسة، والأقران والمعلمين أنفسهم. (قطيف عبده، 2016)

-الدراسة الثانية المتعلقة بالمتغير الثاني (المشكلات السلوكية):

دراسة "بونغر" (bogers) 2003م: "المستويات المتوقعة من المشكلات السلوكية لد عينة من السكان (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-18 سنة).

-الأهداف: تهدف إل التعرف عل التطور المسير للسلوك المشكل في الأطفال من عامة السكان.

-المنهج: وصفي (دراسة طولية).

-العينة: بلغ حجمها 2076 طفل وطفلة أعمارهم من 4-16 سنة اختيروا عشوائيا من عامة السكان.

-الأدوات: قائمة بالسلوك المشكل.

-النتائج:

- المشاكل الداخلية متشابهة بين الأولاد والبنات في الطفولة

- أن هذه المشاكل (الداخلية تزيد عند البنات في مرحلة المراهقة).

- المشاكل الخارجية أكثر شيوعا بين الأولاد من البنات. (سيرين نظمي نظيف عبده، 2016م)

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية، حيث تمت الإستفادة منها وكذلك نتائج البحوث العلمية التي ساهمت في توسيع فكري حول موضوع الدراسة، كما استفادت منها في إثراء الجانب النظري من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

إن أن هناك تباين وتشابه واضح بين الدراسات ويمكن إيضاحه فيما يلي:

أ- من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لكل من «عائشة بدوي، 2009» و«نجاح قيصر واكيم، 2015» و«صافية معيض، 2008» وكذا دراستين «هيمن» و«بونغر» في اختيار المنهج الوصفي التحليلي لدراسة موضوعاتها.

ب- من حيث الأدوات:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة «عائشة بدوي، 2009» من حيث الأداة باستخدام استبيان لدراسة الموضوع، وكذا دراسة «هيمن»، وقد اختلفت مع دراسة كل من «نجاح قيصر واكيم، 2015» و«بونغر اللذان استخدمتا "بطاقة مقابلة" ومقياس التفاعل "الاجتماعي للطفل" وكذا "قائمة بالسلوك المشكل" على الترتيب.

ج- من حيث العينة:

اختلفت الدراسة الحالية عينة تضمنت مربيات المرحلة التحضيرية بخلاف بعض الدراسات التي كانت عينتها (230) معلما ومعلمة كدراسة "عائشة بدوي" (2009)، أما دراسة "نجاح قيصر واكيم" (2015) فضمنت (600) طفل وطفلة، واختلفت مع دراسة "هيمن" التي كانت عينتها (250) طالب وطالب من المدارس الحكومية، وكذا دراسة "بونغر" (2003) التي ضمنت 2076 طفل وطفلة أعمارهم من 4-16 سنة. كما كان للدراسات السابقة فائدة كبيرة في مساعدة الباحثين في تكوين تصور حول موضوع الدراسة وبناء خطة مبدئية حول كيفية القيام بالدراسة، وكذلك الاستفادة منها في تصميم وتطوير أداة الدراسة لتحقيق الأهداف كما تم الاستفادة منها في الإطار النظري.

8- عرض نتائج الدراسة:

8-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

ونصّها: «لأسلوب الثواب والعقاب دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية».

الجدول رقم (02): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (01)

رقم البند	الرتبة	المحور 1: أسلوب الثواب والعقاب ودوره في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	أعتقد أن استخدام أسلوب التحذير يجنب الطفل القيام بحركات غير عادية.	2.18	0.52	متوسطة
2	7	أعتقد أن التجاهل يدفع الطفل للتوقف عن استخدام الأدوات التي تحدث ضجيجا داخل القسم.	1.56	0.67	منخفضة
3	4	أعتقد أن استخدام النظرة الحادة يقلل من تكلم الطفل	2.33	0.52	متوسطة

			بطريقة غير لائقة.		
متوسطة	0.56	1.88	أرى أن الابتعاد عن كثرة اللوم يقلل من شغب الطفل.	6	4
عالية	0.37	2.83	أرى أن التشجيع يدفع الطفل نحو تصرفات عقلانية.	2	5
عالية	0.34	2.86	أرى مدح الطفل والثناء عليه يحرك شعوره لتصحيح سلوكه.	1	6
عالية	0.34	2.68	أعتقد أن استخدام التشجيع يجعل الطفل يعتني بإحضار أدواته.	3	7
متوسطة	0.47	2.33	الدرجة الكلية		

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة المربين على "محور أسلوب الثواب والعقاب ودوره في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية" من حيث كل بند مشكل لهذا المحور، حيث يتضح أن البند 6 أخذ الرتبة الأولى بدرجة عالية ومتوسطة حسابي مرتفع عن البقية وقدر بـ 2.86 وانحراف معياري (0.34) والذي يشير إلى أن مدح الطفل والثناء عليه يحرك شعوره لتصحيح سلوكه، ليلهما البندين (5، 7) بدرجات معيارية عالية أيضا ومتوسطات حسابية مرتفعة هي الأخرى والتي قدرت على الترتيب (2.83، 2.68) وانحرافات معيارية (0.37، 0.34) على الترتيب، وهي بنود تشير إلى أن استخدام التشجيع يدفع الطفل نحو تصرفات عقلانية ويجعله يعتني بإحضار أدواته .

في حين جاءت البنود (1، 3، 4) بمتوسطات حسابية درجتها متوسطة وهي على الترتيب (2.18، 2.33، 1.88) وانحرافات معيارية (0.52، 0.52، 0.55) عادية، واستخدام النظرة الحادة يقلل من تكلم الطفل بطريقة غير لائقة، وكذا الابتعاد عن كثرة اللوم يقلل من شغب الطفل.

أما البند (2) فجاء بمتوسط حسابي درجته منخفضة، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (1.56) وانحراف معياري (0.67) والذي يشير إلى أن التجاهل يدفع الطفل للتوقف عن استخدام الأدوات التي تحدث ضجيجا داخل القسم.

2-8 عرض نتائج الفرضية الثانية:

ونصها: "لأسلوب اللعب التربوي دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية".

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (2)

رقم البند	الرتبة	المحور 2: أسلوب اللعب التربوي ودوره في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	5	أعتقد أن استخدام اللعب التعاوني يضبط الطفل كثير الحركة.	2.46	0.56	عالية
9	4	أعتقد أن استخدام الألعاب الورقية تشجع الطفل على	2.48	0.59	عالية

			الهدوء.		
عالية	0.49	2.70	أعتقد أن استخدام الألعاب الحركية تساعد الطفل على التنفيس الانفعالي.	1	10
عالية	0.46	2.68	أرى أن استخدام التمثيلي يساعد الطفل على التحكم في الذات	2	11
عالية	0.56	2.41	أرى أن استخدام اللّعب الاستطلاعي يخفف من حدة توتر الطفل.	5	12
عالية	0.53	2.68	أرى أن استخدام اللّعب التربوي يساعد في امتصاص النشاط الزائد لدى الطفل.	3	13
عالية	0.53	2.56	الدرجة الكلية		

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة المربين على محور "أسلوب اللّعب التربوي ودوره في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة التحضيرية" حسب كل بند مشكل لهذا المحور حيث يتضح أن البند "10" أحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي درجته المعيارية عالية وهو (2.70) وانحراف معياري قدره (0.49) والذي يشير معناه أن استخدام الألعاب الحركية تساعد الطفل على التنفيس الانفعالي ، كما جاء البندين (11، 13) بمتوسطات حسابية درجتها هي الأخرى عالية وهي تقدر بـ (2.68، 2.68) وانحراف معياري قدره (0.46، 0.53) واللذان يشيران إلى أن استخدام اللّعب التمثيلي يساعد الطفل على التحكم في الذات ، وكذا استخدام اللّعب التربوي يساعد في امتصاص النشاط الزائد لدى الطفل، أما البنود (8، 9، 12) فجاءت بمتوسطات حسابية متقاربة بدرجة متوسطة، حيث قدرت المتوسطات الحسابية على الترتيب (2.46، 2.48، 2.41) وانحرافات معيارية (0.56، 0.59، 0.56) والتي تشير إلى أن استخدام اللّعب التعاوني يضبط الطفل كثير الحركة، واستخدام الألعاب الورقية تشجع الطفل على الهدوء وكذا استخدام اللّعب الاستطلاعي يخفف من حدة توتر الطفل.

4-8 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصّها: «لأسلوب الحوار والمناقشة دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية بدرجة عالية».

الجدول رقم (04): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور 03

رقم البند	الرتبة	المحور3: لأسلوب الحوار والمناقشة دور في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	1	أعتقد أن استخدام أسلوب الحوار يشجع الطفل على الثقة بنفسه.	2.83	0.50	عالية
15	5	أرى أن تشجيع الطفل على الكلام يخفف من مشكلة الخجل	2.60	0.49	عالية

			لديه.		
عالية	0.59	2.53	أعتقد أن الإنصات الفعال يقضي على أفكار الطفل السلبية.	6	16
عالية	0.58	2.76	أعتقد أن استخدام أسلوب الحوار يدرّب الطفل على تبادل الآراء مع زملائه.	2	17
عالية	0.50	2.73	أعتقد أن استخدام أسلوب الحوار والمناقشة يدرّب الطفل على تكوين صداقات مع زملائه.	3	18
عالية	0.52	2.73	أعتقد أن تقدير أفكار الطفل تشجعه على الإدلاء بآرائه.	4	19
عالية	0.53	2.69	الدرجة الكلية		

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة المرين على محور " أسلوب الحوار والمناقشة ودوره في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية بدرجة عالية " حسب كل بند مشكل لهذا المحور حيث يتضح أن البند

" 14" احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي درجته عالية وهو (2.83) وانحراف معياري (0.50) وهي عبارة تشير إلى استخدام أسلوب الحوار يشجع الطفل على الثقة بنفسه ، وجاءت البنود (17، 18، 19) بمتوسطات حسابية متقاربة درجتها المعيارية هي أيضا عالية وهي على الترتيب (2.76، 2.73، 2.73) وانحرافات معيارية (0.58، 0.50، 0.52) والتي تشير إلى أن استخدام أسلوب الحوار يدرّب الطفل على تبادل الآراء وتكوين صداقات مع زملائه وكذا تقدير أفكار الطفل تشجعه على الإدلاء بها.

وجاء البندين (16،15) بمتوسطات حسابية هي الأخرى متقاربة وبدرجات عالية حيث قدر المتوسط الحسابي لكليهما على الترتيب ب (2.60، 2.53) وانحرافات معيارية ب (0.49، 0.59) واللذان يشيران إلى أن تشجيع الطفل على الكلام يخفف من مشكلة الخجل لديه وأن الإنصات الفعال يقضي على أفكار الطفل السلبية.

5-8 عرض نتائج الفرضية العامة:

ونصها " للأساليب التربوية دور فعال في التخفيف من بعض المشاكل السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية".

وللإجابة على فرضية الدراسة قمت بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات المعيارية لاستجابة أفراد العينة حسب كل محور وحسب المقياس ككل كما يوضحه الجدول (2).

الجدول (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمقياس ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسطات الحسابية	معايير المقياس	البند
متوسطة	0.44	2.33	المحور 01: أسلوب الثواب والعقاب	01
عالية	0.56	2.57	المحور 02: أسلوب اللعب التربوي	02
عالية	0.55	2.70	المحور 03: أسلوب الحوار والمناقشة	03
عالية	0.51	2.53	الدرجة الكلية	

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة كل محور، والدرجة الكلية للمقياس ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (2.53) وانحراف معياري (0.51)، ودرجة معيارية عالية وهي تعتبر معبرة، حيث جاء المحورين (2) و(3) اللذان يعبران عن أسلوب اللعب التربوي وأسلوب الحوار والمناقشة بمتوسطات حسابية قدرت بـ (2.57، 2.70) وانحرافات معيارية قدرت بـ (0.49، 0.50) بدرجة معيارية عالية تشير إلى أن أسلوب اللعب التربوي وأسلوب الحوار والمناقشة يستخدمان بدرجة عالية في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

في حين جاء المحور الأول بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي قدر بـ (2.33)، وانحراف معياري بـ (0.42) مما يدل على أن أسلوب الثواب والعقاب يستخدم بدرجة متوسطة في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

9- مناقشة نتائج الفرضيات الفرعية:

1-9 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

من خلال ما سبق عرضه في الجدول رقم (02) يتضح أن أسلوب الثواب والعقاب يساهم في تخفيف بعض المشكلات السلوكية بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.33) بمعنى أنه لم يرقى إلى المستوى المطلوب وربما يعزي السبب في عدم ارتقاء درجة الثواب والعقاب في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية إلى عدم إلمام المربين بطرق تطبيق هذه الأساليب بطريقة تربوية أو ربما يعود السبب إلى الإفراط في استعمال إحدى الأساليب التربوية على حساب الآخر.

بالإضافة إلى قلة الخبرة والتجربة لدى أفراد العينة حيث بينت نتائج الجدول رقم (01) أن 50% من أفراد العينة لا تتعدى خبرتهم المهنية 5 سنوات وهي خبرة غير كافية للتعامل مع أطفال المرحلة التحضيرية التي تتميز بخصائص معينة لا بد من الإلمام بها، وقد يعزي السبب أيضا إلى عدم متابعة تكوين خاص بالمربين وعدم إلمامهم بخصائص الأطفال وحاجاتهم نظرا لتكوينهم خارج المجال

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور الأول المتعلق بأسلوب الثواب والعقاب ودوره في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية، نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت جزئيا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " عائشة بدوي" حيث توصلت إلى أن الأسلوب المتشدد ليس علاجا في التعامل مع التلميذ العنيد وإنما الأسلوب السائد هو الأسلوب المرن.

كما اتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة " هيمن" والتي خلصت إلى أن هناك علاقة بين استخدام العقاب والحالة النفسية والتي من الصعب معالجته لاحقا، كما توصل أيضا إلى أنه هناك علاقة بين الأثر النفسي وبين زيادة العداوة والعزلة وزيادة العدائية اتجاه ممتلكات المدرسة، والأقران والمعلمين أنفسهم.

2-9 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

من خلال ما سبق عرضه في الجدول رقم (03) يتضح أن لأسلوب اللعب التربوي يستخدم بدرجة كبيرة في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية ، وربما يعزي السبب إلى أن التعلم في الأقسام التحضيرية يعتمد على أسلوب اللعب وهو ما يتوافق مع المرحلة النمائية للأطفال وقد أطلق عليها علماء التربية "بمرحلة اللعب"، كما فسرت مدرسة التحليل النفسي اللعب على أنه تعبير رمزي عن رغبات محببة أو متاعب لا شعورية باعتباره تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل إضافة إلى أن اللعب التربوي له أهمية بالغة في امتصاص وتفريغ الطاقة الزائدة عند الطفل خاصة في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو للإنساني وضمان تكوين شخصيته في نطاق تربوي هادف. ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور الثاني المتعلق بأسلوب اللعب التربوي ودوره في التخفيف من بعض المشكلات لسلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

وتتفق هذه النتيجة مع نظريات اللعب التي أكدت على دور اللعب في صقل سلوك وشخصية الطفل، فنظرية التحليل النفسي ل "فرويد" أثرت البرامج التعليمية من خلال إبرازها لأهمية النمو الاجتماعي والانفعالي وان الأطفال لا يستطيعون شعوريا ضبط أوجه نشاطهم ومن خلال اللعب يمكن ضبط سلوكيات الطفل وبعض الجوانب الانفعالية من شخصيته، كما أضافت النظرية السلوكية الدور الجلي للألعاب التربوية في توجيه سلوك الطفل من خلال المكافآت ، أي أن استخدام أسلوب اللعب الرمزي والذي اعتبره أكثر ارتباطا بالواقع خاصة في عمر (4-7) إذ يجعل الطفل يقلد الخبرات الواقعية بمشاركته للآخرين ويصبح أكثر اجتماعية.

3-9 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

من خلال ما سبق عرضه في الجدول رقم (04) يتضح أن أسلوب الحوار والمناقشة يساهم في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية بدرجة عالية، حيث بلغ (2.69) بمعنى أنها رقت إلى المستوى المطلوب. ويعزي السبب إلى أهمية الحوار والمناقشة مع الطفل فمحاورة المربي للطفل تجعله ينمي خياله وإبداعه وثقته بنفسه، حيث أكد العلم أن الحوار يعلم الطفل طلاقة الكلام، ويساعده على ترتيب أفكاره ويمرنه على الإصغاء والفهم وتقوية الذاكرة ، إضافة على أن هذا الأسلوب من أهم الطرق للإبقاء على السلوكات السلبية للطفل والتخلص من بعض السلوكات السلبية حيث يقول الزوجين " إن قضاء ساعة واحدة من المناظرة والمناقشة أجدى على المتعلم من قضاء شهر بأكمله في الحفظ والتكرار" وليس سؤالا وجوابا فحسب بل هو إضافة كبيرة للطفل لتستهدف بناءه.

ومن خلال ما سبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور المرتبط بأسلوب الحوار والمناقشة ودوره في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "صافية معين" التي تناولت الإسهامات التربوية للحوار في بناء شخصية الطفل المسلم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة ، حيث توصلت إلى أن الحوار يلعب دورا كبيرا في حياة الطفل

إذ يعمل على إكسابه المفاهيم الأساسية عن نفسه وعن البيئة المحيطة به، إضافة على أنه يعمل على غرس الأخلاق والقيم والمبادئ في نفسه يساهم في تنمية أساليب التفكير عند الطفل وإيصال المفاهيم السليمة إلى عقله واكتشاف مواهبه ، كما يساهم الحوار في أيضا في إصلاح الأبناء وتهذيب سلوكهم، ويعودهم على الجرأة ومواجهة الحياة وحل مختلف مشاكلهم اليومية.

4-9 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال نتائج الفرضية العامة التي جاءت كما يلي: «للأساليب التربوية دور فعال في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية» والتي جاءت بدرجة عالية، يعني أن مجموعة لا بأس بها من المربين لديهم وعي كافي بأهمية استخدام الأساليب التربوية التقليدية المقتصرة على أسلوب العقاب، ولا شك أن تجاوز هذا حاجز يحتاج إلى مزيد من التوعية والتدريب، إذا لا يمكن إنكار دور المربي في محاولة للتطوير والتحسين المستمر للأساليب من أجل خدمة الطفل خاصة في هذه المرحلة العمرية.

أما فيما يتعلق بالمحاور المشكلة للمقياس والتي سبق وأن حددناها وهي: أسلوب الثواب والعقاب، أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب اللعب التربوي، فقد جاءت متقاربة في درجاتها حيث أ، أسلوب اللعب التربوي وأسلوب الحوار والمناقشة تصدرا المرتبة الأولى بدرجة عالية في حين أن أسلوب الثواب والعقاب جاء بدرجة متوسطة.

ويعزى السبب إلى أهمية أسلوب اللعب والحوار في تكوين شخصية الطفل من مختلف الجوانب وتهذيب سلوكه وهذا ما أكدته مختلف دراسات التحليل النفسي والنظريات المفسرة للعب والتي أطلق على هذه المرحلة "بعمر اللعب"، كما أكدت الدراسات والأبحاث على الدور البارز للحوار في حياة الطفل وفي صقل شخصيته اجتماعيا وانفعاليا، وقد حاز المحور الأول على المرتبة الثانية بدرجة متوسطة وربما يرجع ذلك إلى عدم إلمام المربين بطرق تطبيق هذه الأساليب بطريقة تربوية أو إفراط استخدام أسلوب على حساب الآخر، إلا أنه لا يمكن إنكار أسلوب الثواب والعقاب في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى طفل المرحلة التحضيرية.

10-الخاتمة:

يظهر من خلال ما سبق أن الأساليب التربوية تعتبر أحد الجوانب المهمة في العملية التربوية تعتبر أحد الجوانب المهمة في العملية التربوية، نظرا لأهميتها البالغة ليس فقط في المجال التربوي بل في العديد من الجوانب المختلفة المشكلة لشخصية المتعلم، إذ تعد الأساليب التربوية من أبرز الطرق التي يتبعها المربي للتأثير في سلوكيات الطفل وخاصة في المراحل العمرية المبكرة والتي من شأنها التقليل من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية وبلورة سلوكيات الطفل السلبية وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية مثمرة وهادفة والحد من تفاقمها واتساع رقعة خطورتها، وقد حاولنا أن نحقق الهدف من هذه الدراسة والتي تتبلور في مجملها حول معرفة دور الأساليب التربوية في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة التحضيرية.

11-توصيات ومقترحات:

- إجراء دورات تدريبية للمربين حول استعمال الأساليب التربوية؛
- إجراء دورات تدريبية للمربين بالخبرات والمهارات التي تؤهلهم في مواجهة المشكلات السلوكية عند الطفل من خلال استخدام الأساليب التربوية؛
- إطلاع المربين على مختلف البحوث والدراسات النفسية الحديثة التي تناولت الأساليب التربوية وطرق التعامل مع الطفل في هذه المرحلة العمري؛
- ضرورة وجود مختصين نفسانيين في المدرسة للتواصل مع المربين وتقديم إرشادات في كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية عند الطفل.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابتهاج محمود طلبة (2009): المهارات الحركية لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. رافدة الحريري وزهرة رجب (2007): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. سيرين نظمي نظيف عبده (2016): درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، فلسطين.
4. عائشة بدوي (2009): أساليب تعامل المعلم مع التلميذ العنيد، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، الجزائر.
5. نجاح قيصر واكيم (2015): الثواب والعقاب في الاسرة ورياض الأطفال وتأثيرهما في التفاعل الاجتماعي للأطفال، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل.

6- Good (Willim) (1976) : The Structure of famailies, New York